"ديبكا": يصف الخائن "السيسي" بسلاح "نتنياهو" السري في معركة انتخابات الكنيست

السبت 6 ديسمبر 2014 12:12 م

قال موقع "ديبكا" إنَّ السلاح السري لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في انتخابات الكنيست المقبلة هو التحالف الوثيق مع المصري عبد الفتاح السيسي، والملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

واعتبر الموقع الإسرائيلي أنَّ الثلاثة سيفعلون ما بوسعهم لمنع سقوط نتنياهو، لاسيما أن الأخير كان الضلع الرابع في عملية إسقاط جماعة الإخوان المسلمين والقضاء على الربيع العربي على حد قوله.

السيسي وعبد الله وخليفة ـ بحسب "ديبكا"- يقودون عملية بلغت ذروتها لكبح زمام الإخوان في أرجاء العالم العربي بشكل مباشر، ودفع الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشكل غير مباشر للتخلي عن سياسته الداعمة للجماعة ودورها في الربيع العربي.

وأضاف الموقع القريب من الاستخبارات العسكرية في إسرائيل: "أحد حلفائهم الرئيسيين (يقصد الزعماء الثلاثة) في هذه السياسات، إن لم يكن أهمهم، هو رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو".

يجب أن نشكر نتنياهو كونه لم يتفوه حتى الآن- رغم تعرضه لهجمات شخصية قاسية وأحيانا سامة- بكلمة واحدة عن التطورات الأكثر دراماتيكية حول مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط وعلاقاتها بدول عربية محورية.

وتابع "ديبكا": "تفيد مصادرنا بالشرق الأوسط والخليج أن نتنياهو بصدد الدخول في معركة انتخابات الكنيست الـ20 في الوقت الذي ينسق معه معظم الحكام العرب الرئيسيين سياساتهم ليس فقط إزاء إيران وما يحدث في الحرب بسوريا، بل أيضًا سياساتهم حيال إدارة أوباما في واشنطن، وبشكل لا يقل أهمية حيال الفلسطينيين أيضًا".

ومضى الموقع قائلاً: "تفاصيل تلك العلاقات العربية الإسرائيلية محمية، بعضها بسبب حساسية الأنظمة العربية لردة فعل الرأي العام في بلادهم، لكن التعاون بين القدس (يعتبرها الإسرائيليون عاصمة لهم) والقاهرة والرياض وأبو ظبي وصل اليوم إلى أبعاد لا يمكن لبطانة السرية أن تغطيها، حيث تتطاير شظايا تفاصيل بشأنها هنا وهناك".

الموقع عرج على بعض تفاصيل تلك العلاقات التي تبدأ من المجال العسكري والاستخباري في الحرب ضد العناصر" الإرهابية"، معتبرا أن هذا بدا جليا في الموافقة الخرساء وغير المفسرة لإسرائيل على نشر 13 كتيبة مصرية على الأقل، بما في ذلك كتائب دبابات، وأسراب من مروحيات مقاتلة، ومقاتلات حربية في شبه جزيرة سيناء، وصولا إلى التنسيقات المتعلقة بعملية سياسية مشتركة مع السعودية لمنع إنجاز اتفاق أمريكي- إيراني حول البرنامج النووي الإيراني.

ومن منطلق المصلحة المشتركة، عزا الموقع ما وصفه بالهدوء النسبي الذي شهدته القدس المحتلة أخيرا بعد أسابيع من الاحتجاجات الفلسطينية لجهود قام بها الثلاثة السابق ذكرهم، تضمنت نقل أموال إماراتية، وتدخل علماء دين مصريين، وفقًا لتعليمات شخصية من السيسي لدى رؤساء الوقف الإسلامي بالقدس.

كذلك توصل السيسي خلال لقائه بالملك الأردني عبد الله بالقاهرة 30 نوفمبر لاتفاق مصري أردني يقضي باستمرار نشاط الوقف بالمسجد الأقصى، والطريقة التي سيتم بها استبدال الحرس الفلسطيني على الأقصى ، والمساجد التابعة له، والمشكل كله من عناصر حماس وحركة التحرير، والذي كان أحد الأسباب لاندلاع الاحتجاجات الفلسطينية الأخيرة بالقدس، على حد زعم "ديبكا".

في المقابل وبالتنسيق مع نتنياهو، شهدت القدس عملية هادئة لتهدئة الدوائر السياسية الإسرائيلية المؤيدة لاتحامات اليهود للمسجد الأقصى، ولإقناعهم بالتوقف عن إطلاق التصريحات النارية واقتحامهم الموثق للأقصى

في قناة تعاون أخرى، تمارس مصر والسعودية والإمارات ضغوطًا على الرئيس الفلسطيني أبو مازن، لتليين مواقفه أكثر تجاه إسرائيل، والتأكيد بشكل واضح أنهم غير معنيين بوضع القضية الفلسطينية في لب السياسات العربية بالشرق الأوسط والساحة الدولية

وختم الموقع تقريره الخطير بالقول: "لا يدور السؤال عما إن كان نتنياهو سوف يستغل تلك الإنجازات السياسية خلال المعركة الانتخابية فالنقطة الأكثر أهمية وإثارة للاهتمام، أن القصر الملكي السعودي ودولة الإمارات وقائد الانقلاب سوف يعملون على منع سقوطه، بينما الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيعمل مباشرة لإسقاطه".